بشخصياته البارزة ماجد أبو شرار، نمر صالح، سميح أبو كويك، وقد حظي هذا اليسار بتأييد كبير في مؤتمر فتح أيار/١٩٨٠، إذ (أصبح ٢٥٪ من اللجنة المركزية لفتح... بينما كانت اللجنة المركزية في مؤتمر ١٩٦٨ الذي انعقد في سوريا مكونة من ياسر عرفات، خليل الوزير، صلاح خلف، ممدوح صيدم، عبد الفتاح حمود، محمود عباس، محمد يوسف النجار، وكلهم كانوا من الاخوان المسلمين سابقا، وأبو علي إياد وخالد الحسن من حزب التحرير سابقا، وفاروق القدومي من حزب البعث سابقا). يؤكد عبد الفتاح القلقيلي.

وذهبت الجبهة الديموقراطية بعيداً في تصوراتها فظنت أنها أضحت (نقطة استقطاب للتحالف الديموقراطي الثوري) وهي التي ستقود اليسار المنحاز للماركسية – اللينينية. فكتبت (إن النهوض بالثورة يتطلب بروز طليعة طبقية جديدة)[١٤٨].

لكن قوة فتح العسكرية كانت تفوق بأضعاف مجموع القوى الأخرى، وهذا حال نفوذها في مؤسسات ودوائر ومكاتب المنظمة، ناهيكم عن امكاناتها المالية وتحكمها بالصندوق القومي لمنظمة التحرير، بما أتاح لها قيادة المسيرة الفلسطينية بشكل عام والاستئثار بحصة الأسد في الدورات العسكرية والأكاديمية في البلدان الاشتراكية وسواها، حيث جرى تأهيل الآلاف، ناهيكم عن الكليات العسكرية التابعة للفصائل، إلى درجة أن تدعم فتح جيش الرئيس عيدي أمين بخبراء وأن ترسل شحنات عسكرية وطيارين للثورة الساندينستية في نيكاراغوا.

والرؤية العسكرية الفلسطينية حملت فيما حملت بروز نخب عسكرية، مثلما أن الإفراط في المكتبية أفضت إلى بروز نخب بيروقراطية. ناهيكم عن أن رئيس المنظمة احتفظ بصلاحيات واسعة وسلطة فردية في مختلف الجوانب. فاضافة للجانب الإداري فهو صاحب القرار والملجأ الذي يلبي المطالب!! وهذا كله انطوى على أبعاد سلبية كان لها تأثيرها في سنوات لاحقة. أي لقد تغلغل التراخي والفساد والامتيازات في جيوب وأماكن عديدة، بل ارتبط الكثيرون بهذا النظام في مراتبهم ورواتبهم ومطالبهم، ناهيكم عن تنامي مراكز النفوذ وعلاقاتها ومستزليها.

لقد نشأت علاقات ريعية وأبوية في تبادلية بين التابع والمتبوع. التابع الذي يتلقى منحا علاجية وأجور سكن وتذاكر سفر وسيارات ومنحاً جامعية لعائلته وأقاربه وإجازات راحة في البلدان الصديقة، ومساعدات مالية لبناء مسكن، علاوة على الراتب الذي يتضمن علاوة الزواج وعدد

---

١٤٨) الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، التقرير النظري والسياسي والتنظيمي ص٤٧٤